صرع ركانة اشد اهل وقته وكان دعاه الى الاسلام وصارع
ابا ركانة فى الجاهلية وكان شديدا وعاوده ثلث مرات كل
ذلك يصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة
رضى الله عنه ما رايت احدا اسرع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى مشيه كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وهو
غير مكترث وفى صفته ان ضحكه كان تبسما اذا التفت التفت
معا واذا مشى مشى تقلعا كانما ينحط من صبب **فصل**
واما فصاحة اللسان وبلاغة القول فقد كان صلى الله عليه وسلم
من ذلك بالمحل الافضل والموضع الذى لا يجهل سلاسة طبع و
براعة منزع وايجاز مقطع ونصاعة لفظ وجزالة قول وصحة
معان وقلة تكلف اوتى جوامع الكلم وخص ببدايع الحكم واعلم
السنة العرب يخاطب كل امة منها بلسانها ويحاورها بلغاتها
ويباريها فى منزع بلاغتها حتى كان كثير من اصحابه يسالونه فى
غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله من تامل حديثه وسيره
علم ذلك وتحققه وليس كلامه مع قريش والانصار واهل الحجاز
ونجد ككلامه مع ذى المشعار الهمدانى وطهفة النهدى وقطن
بن حارثة العليمى والاشعث بن قيس ووايل بن حجر الكندى وغيرهم

من

من اقيال حضرموت وملوك اليمن وانظر كتابه الى همدان ان لكم
فراعها ووهاطها وعزازها تاكلون علافها وترعون عفاءها
لنا من دفئهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق والامانة ولهم من
الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض والداجن والكبش
الحورى وعليهم فيها الصالغ والقارح **قوله** لنهد اللهم بارك
لهم فى محضها ومخضها ومذقها وابعث راعيها فى الدثر وافجر
له الثمد وبارك له فى المال والولد من اقام الصلوة كان مسلما و
من اتى الزكوة كان محسنا ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا
لكم يا بنى نهد ودايع الشرك ووضايع الملك لا تلطط فى الزكاة
ولا تلحد فى الحيوة ولا تتثاقل عن الصلوات وكتب لهم فى الوظيفة
الفريضة ولكم الفارض والفريش وذو العنان الركوب والفلو
الضبيس لا يمنع سرحكم ولا يعضد طلحكم ولا يحبس دركم
ما لم تضمروا الرماق وتاكلوا الرباق من اقر فله الوفاء بالعهد
والذمة ومن ابى فعليه الربوة ومن كتابه لوايل بن حجر الى الاقيال
العباهلة والارواع المشابيب وفيه فى التيعة شاة لا مقورة
الالياط ولا ضناك وانطوا الثبجة وفى السيوب الخمس ومن
زنا مم بكر فاصقعوه مائة واستوفضوه عاما ومن زنا مم

Copyright © King Saud University